جامعة دمنهور الفرقة الرابعة فلسفة
آداب دمنهور المادة : فكر اسلامي معاصر
قسم الفلسفة د. حياة محمد ابراهيم

محاضرة الفرقة الرابعة فلسفة في مادة الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر
عن عظماء الإصلاح

د. حياة محمد ابراهيم

تهدف هذه المحاضرة إلى القاء الضوء على عظماء التجديد والإصلاح في مجتمعنا الحديث والمعاصر وقد وضحنا معنى التجديد في الفكر الإسلامي وكيف أن الإنسان يعتبر صاحب دور إيجابي كبير في حركة الحياة ، وصاحب مسئولية تؤكد على ماقام به الانسان من توجيه لأحداث التاريخ ومن تغيير في جميع مرافق الحياة وخاصة وأن الإسلام في تعاليمه يعد دينا للحياة بكل أبعادها فإن التجديد المقصود في الحديث النبوي :

"أن الله يبعث لهذه الأمه على رأس كل ١٠٠ سنة من يجدد لها دينها)

واللذين يرتادون هذا الطريق هم الرواد وهم المجددون وقد شهد تاريخ الفكر الاسلامس العديد من هؤلاء الرواد الذين أثروا الحياة الاسلامية والفكر الإسلامي برأيهم السديد ، وكان لكل منهم أسلوبه في التجديد ومنهجه في الإصلاح ، وتعتمد هذه النزعة التجديدية عندهم على التشخيص السليم لأوضاع العالم الاسلامي والتعرف على مواطن العلة فيه يهدف تقديم العلاج الصحيح والخروج بالأمة من أزمتها الحضارية الخانقة حتى نشارك في صنع التقدم الحضاري ومن هؤلاء الرواد نذكر :

الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي

زعيم النهضة الثقافية في مصر

في القرن ١٩ (١٨٠١ – ١٨٧٣م)

ولد رفاعة الطهطاوي في طهطا في أقاصي الصعيد وقد تركها مع والده إلى قرى أخرى ثم سافر إلى القاهرة وهناك تولى الشيخ حسن العطار عقل رفاعة بالتهذيب والعقل فكان رفاعة مدينا له بكل التقدم ، حيث أقنع الشيخ حسن العطار والى مصر (محمد علي) بتعيين رفاعة إماما على الحبين وجعله أيضا إماما على شباب مصر المبعوثين إلى فرنسا سنة ١٨٢٦م وقد أتقن اللغة الفرنسية وأقبل على دراسة العلوم

المقررة على طلاب البعثة مما خلق من رفاعة إنسانا آخر ، عرف الادب الفرنسي السياسي ، وعرف كل الأنظمة التي تكونت منها حزنا وعرف الدستور والانتخابات وكيف تجري وكيف تصدر الصحف وعاد إلى مصر سنة ١٨٣١م وقد امتلأت نفسه بآمال التجديد والتطور فكان أول أعماله أن أنشأ مدرسة الألسن سنة ١٨٣٦م وعينه الوالي ناظرًا عليها وكأنه عينه ناظرا على مصر الحديثة فلم تنقضي ١٠ سنوات حتى تخرج من هذه المدرسة ١٠٠ مترجم وقد ترجمت هذه الطليعة ٢٠٠٠ كتاب ، ويعتبر بعض مؤرخي الفكر الحديث أن رفاعة الطهطاوي هو أبو الصحافة المصرية الحديثة إذ عينه علي باشا مبارك رئيسًا لتحرير مجلة روضة المدارس وهي المجلة الرابعة في مصر إلا أن الأثر البالغ في مصر الذي ارتفع به إلى صفوة الثوار فهما كتاباه العظيمان :

١- تخليص الإبريز في تلخيص باريز سنة ١٨٣٤م
٢- مناهج الألباب المصرية في مناهج الآداب العرية.

فرفاعة كما يقول الدكتور الشيال أول مؤرخ مصري آمن بأمجاد هذا التاريخ المصري الفرعوني

١- تكلم عن الوطنية من منظور فكر الطهطاوي.

٢- وضح أهم معالم الفكر السياسي عند الطهطاوي.